الحق لكان التكليف من اصله تكليفا لما لا يطاق
فالواجب على الامام المشتغل على ارباب الاموال حتى
يأخذها اما طوعا واما كرها وسوى هذا لا يليق
بالامام قلنا هذا السؤال يهدم اركان
كلامنا الاول ولا لسنا قلنا لكم هل وضع الامام
هذه القبالات عن حاجة او غير حاجة واقررتم انها
كانت موضوعة عن حاجة واضطرار الجهاد
ثم قلتم هاهنا الواجب على الامام الجهاد بالاموال
المفروضة ولو وجب هذا الامام لم يكن ثم حاجة
لم يضع الامام هذه القبالات فالكلام هذا
مختل النظام مضطرب الانتظام فائدة
اعلموا ان الامام عليه السلام متحمل الاعباء باهضة
وامور شاقة فيه ومكالف تحصر منصبه واخطار جليلة
وتكاليف ثقيلة ولو نذكر نبذة من احواله عليه السلام
لعرف المعترضون مواقع مكالفه عليه السلام ومواطن
ما في وجهه الكريم من الامور العظام ولقد
قام عليه السلام مقاما باهرا الحجز من قبله وانقطع

بعد

بعده وحسبك ان الخلافة منه عليه السلام في بورد
قشيب ومرتع خصيب واحوال باهرة ورياض
بالاقبال زاهرة ولم يترك عليه السلام علما من اعلام
الفضل الا اقامه ولا قلبا من قلوب اهل البغي الا
عمه ولا سائلا من جوده الا شمله احسانه وعمه
وعلى الجملة فلسنا نذكر هاهنا محاسن الامام
التي لا يقدر على وضعها مصاقع الانام وانما
قصدنا هاهنا بيان ما في وجهه الكريم من
المكالف الجهادية والمطالب الجنودية وغيرها
من مكالف الخلق ثم ما هو عليه سلام الله عليه
من جهاد الاعادي وجلاد من جالد ابن الهادي
فان مولانا امير المومنين ما زال لتنقصا كرمه
منبرة للقسطل في البلاد مسبن الى الاغوار
والانجاد بين تصويب وتصعيد وتغوير وتنجيد
ولهذا فتح الله له اقفال الامصار وخصه
بما لم يخص به احدا من الائمة في سائر الاعصار
وما ذاك الا السر في امير المومنين وجهاده صار

دومنه

Copyright © King Saud University